



الأب الدكتور ميشال نجم عميد كاتدرائية مار نقولا في لوس انجلوس

أعيش بين الكلمة والقلم كنز لبنان في انتشار أبنائه



يوحنا الدمشقي في جامعة البلمند، ليكون أستاذاً في الأبائيات وفي اللغة اليونانية القديمة، ومن ثم عميداً له حتى عام 1987.

انتقل بعدها الى أبرشية أمريكا الشمالية، فكلفه المتربوليت فيليب صليباً بالاعتناء بالمهتدين الى الأرثوذكسية، فأسس وإياهم معهد القديس اثناسيوس في سانتا باربرا في كاليفورنيا. كهنوتياً يتولى الآن عمادة كاتدرائية القديس نيقولاوس في لوس أنجلوس من دون أن يتوقف عن التدريس في جامعات أميركية متعددة، وعن النقل الى الانكليزية والعربية، وعن الكتابة في مجالات اللاهوت والتاريخ والأخلاق.

ما هو نشاطك الأدبي والتعليمي؟
أنا ما فتنت، مذ دخلت البلمند طالباً، أسعى الى الكلمة

الأب ميشال نجم جعل من كاتدرائية مار نقولا في لوس انجلوس خلية نحل من مدرسة ابتدائية إلى بيت للمسنين الى المؤتمرات والخلوات.

فهو يعمل في التدريس في الجامعات الاميركية، كما يعمل في اعطاء دروس في التراث الشرقي عامة والارثوذكس خاصة، كما ساهم في تأسيس دار العلم الانطاكي التابع لابرشية امريكا الشمالية الانطاكية.

والياً يعمل على نشر سلسلة التفسير المسيحي القديم للكتاب المقدس باللغة العربية وقد صدر حتى الآن ثلاثة مجلدات.

وفي مكتبه كان لنا معه هذا اللقاء:

من هو الأب ميشال نجم؟ ومن أية منطقة لبنانية هو؟
متى رُسم كاهناً؟

ومتى جاء الى الولايات المتحدة؟

هو كاهنٌ أرثوذكسي انطاكي، لبناني النشأة والثقافة، مشرقي الاتجاه والرؤية، رعوي الرسالة والانتداب، أكاديمي التحصيل والاجتهاد. ولد ونشأ في حي بيروتي قديم، في «المصيطبة»، حيث تلقى علومه الأولى في مدرسة مار إلياس بطينا. وفي عام 1962 جاء الى دير البلمند يافعاً، وفيه تتلمذ لصاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع الى أن نال شهادة الليسانس في اللاهوت من معهد القديس يوحنا الدمشقي عام 1974 في جامعة البلمند. انقطع بعدها الى التخصص بالأبائيات في جامعة أرسطو في سالونيك شمالي اليونان حتى حاز شهادة الدكتوراه بعلم الآباء بدرجة الامتياز. أقيم عام 1977 للقطيع راعياً وكاهناً في الكنيسة الأنطاكية الأرثوذكسية، لكنه أقام خدمته الرعوية في بلاد اليونان، وهو يفرغ على دقائق المسائل اللاهوتية وغوامضها. في عام 1978 استدعي الى معهد القديس



انقل التراث الشرقي



داخل الكاتدرائية



الكاتدرائية كالمنازة

يعود تاريخ تأسيس كنيسة أرثوذكسية في مدينة لوس أنجلوس الى مطلع القرن العشرين حين تزايد عدد المهاجرين المسيحيين العرب الأمريكيين في الشطر الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية. وبفضل جهود

وأعطى القلم وأتولى درس التراث الشرقي عامة والأرثوذكسي خاصة ونقله إن مشافهة أو مكاتبة الى أهل الضاد وكذلك الى الناطقين بالانكليزية وأقوم بدرس الشؤون الكنسية واللاهوتية التي تنتدبه الكنيسة لي. والى ذلك أنشد التدريس في جامعات أمريكية لاهوتية بهدف إزجاء الأرثوذكسية الى العالم الأمريكي. كما ساهمت في تأسيس دار العلم الأنطاكي التابع لأبرشية أمريكا الشمالية الأنطاكية والمعتمد في جامعة البلمند. والآن أقوم بنشر سلسلة التفسير المسيحي القديم للكتاب المقدس باللغة العربية نقلاً عن النصوص الأصلية القديمة. وقد صدر حتى الآن ثلاثة مجلدات منها عن جامعة البلمند. وغاية هذه السلسلة تقديم نصوص رئيسية للتفسير القديم عن الكتاب المقدس بأكمله. وتحوي هذه السلسلة تفاسير آباء الكنيسة وتأملهم العميق في النص الكتابي، وشرحه آية آية من التكوين الى الرؤيا. تهدف هذه السلسلة التي هي تفسير متكامل للكتاب يتألف من منتخبات لكتاب مسيحيين قدماء الى تجديد الوعظ المسيحي المبني على التفسير المسيحي التراثي، ولحث أهل البحث المسيحي التاريخي والكتابي واللاهوتي والرعوي على التعمق في التفاسير الكتابية للكتاب المسيحيين القدماء.

ما هو تاريخ كاتدرائية القديس نيقولاوس في لوس أنجلوس؟ وما هي نشاطاتها؟



الكاتدرائية تحولت إلى متحف

البارز يوجد فيها مدرسة ابتدائية وبيتاً للمسنين ومخيماً هو بمثابة مركز للمؤتمرات والخلوات الروحية يقع في أعالي الجبال المحيطة ببلوس انجلوس في غابة شبيهة بغابة الأرز اللبنانية.

لماذا يتزايد الاهتمام الى الأرثوذكسية؟ ما هي الإشكالية التي تؤدي الى الاهتمام؟

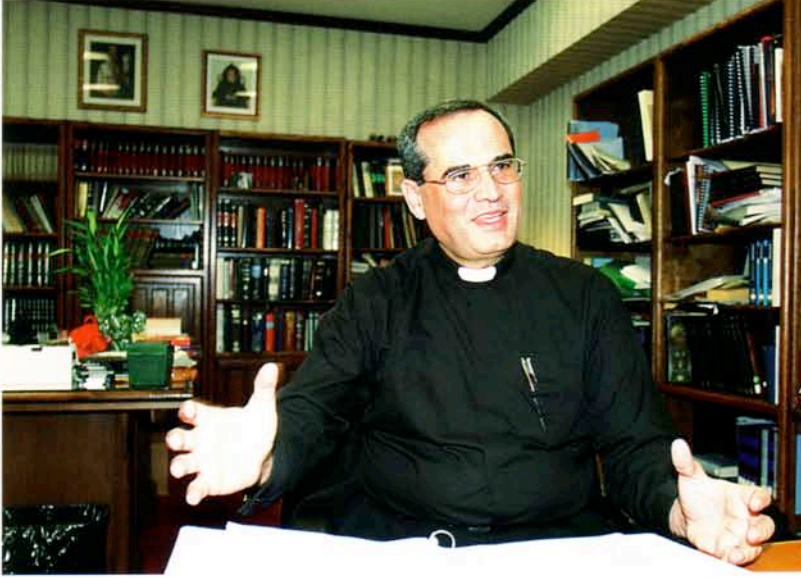
لاح أول عهد الأمريكيين الإنجيليين والأسقفيين والكاثوليكين بالأرثوذكسية منذ عقود، لكنه لم يتم نموه

إلا بفضل رؤية المتروبوليت فيليب صليباً وجهوده وبمساعدة الأساقفة والكهنة والعلمانيين في الأبرشية. وأهم حدث في تاريخ الاهتمام الحديث تم اثر تأمل مجموعة كبرى من الإنجيليين بالتراث الأرثوذكسي فبلغت ضالتها المنشودة نتيجة بحث تاريخي ولاهوتي. وبسبب اكتشاف الروحانية الأرثوذكسية ومصادقتها التاريخية اهتدى في عام 1987 أكثر من 140 كاهن وشماس مع رعاياهم، فدعوا الى الرحب والسعة وتلقوا الرسامة على يد المتروبوليت فيليب في هذه الكاتدرائية.



الأب الياس سعادة بدأت الجالية في إقامة الصلاة في منزله حتى أتم تشييد كنيسة صغيرة في عام 1924. وفي عام 1936 التقى المثلث الرحمات المتروبوليت أنطونيوس بشير بأبناء الجالية وقرروا انشاء كنيسة أنطاكية كبيرة تقوم بخدمة أبناء الرعية في تلك المدينة. وفي عام 1943 تأسست جمعية القديس نيقولاوس لهذا الغرض وانتخب بعد ذلك مجلس لبناء الكنيسة. وفي عام 1948 وضع حجر الأساس وابتدأت ورشة البناء التي تم تدشينها في عام 1950. ولذلك احتفلت الكاتدرائية في 23 و 24 أيلول من عام 2000 بعيدها الخمسين.

هذه الكاتدرائية منارة روحية وثقافية للأميركيين العرب وللمهتدين الى الأرثوذكسية من كافة الخلفيات الإثنية. تنتمي اليها جالية كبيرة ناشطة تتمحور حياتها الروحية والاجتماعية حول الكنيسة. نشاطاتها كثيرة جداً، ويضيق بي الوقت لو ذكرت أعمال منظماتها وانجازاتهم تبشيراً ووعظاً وتعليمياً وإسعافاً للفقراء والمحتاجين. بالإضافة الى دورها التعليمي والتبشيري



لبنان في القلب

بتعدد عائلاته الروحية الشرق والغرب. ينبغي لمسيحييه أن يكونوا من ذوي الشهادة في الإيمان للعالم العربي. لولا كنائسه لكانت معرفة العالم العربي بالمسيحية الأصيلة ضئيلاً.

أما أهل الانتشار اللبناني فهم طاقة روحية كبرى يجب توظيفها لخدمة لبنان. كنز لبنان هو في انتشار أبنائه ذوي العلم الواسع، والثقافة الثاقبة. يا حبذا لو رعت الدولة اللبنانية أبناءه ذوي العلم الواسع، والثقافة الثاقبة. يا حبذا لو رعت الدولة اللبنانية أبناءه المنتشرين في العالم. لا بد من وضع خطة متكاملة تؤمن لأهل الانتشار لا الانتماء التاريخي والوجداني، وهذا قائم، الى لبنان فحسب، بل المواطنة بما فيها من واجبات وحقوق.

ماذا تعني لك بيروت القديمة المكان الذي ولدت فيه؟ في أثناء زيارتي الأخيرة الى لبنان زرت مسقط رأسي فرأيت معالم بيروت القديمة قد تغيرت لدرجة أنني لم استطع للوهلة الأولى ان اتعرف الى الحي الذي ترعرت فيه، لكنني شعرت أنني بين أهلي وخالاني. فأنا أحن الى تراب بيروت وعراقتها وثقافتها. بيروت عندي حاضرة ثقافية ومرتع للفكر وبوتقة للتعايش. حبذا لو تستعيد كامل صحتها وقوتها للتتابع دورها الرائع في الشرق والعالم.

بعد تثبيتها الأسراري انطلقت تلك المجموعة تكتب وتنشر المقالات عن اهتدائها الى جادة الصراط المستقيم، فقدمته للأمريكيين بأن شأنهم شأن العائد الى بيته وأهله. وأني أوتيت نعمة العمل معهم فتشاركنا في تدريب أجيال جديدة من المهتمين لبلوغ الاستنارة الروحية وفي نشر العديد من الكتب المهمة وعلى رأسها The Orthodox Study Bible الذي بيع منه أكثر من ثلاثمئة ألف نسخة. وبفضل انفتاح الكنيسة الأنطاكية تولد من ذلك الاهتداء تياراً كنسياً جديداً خلق منفعة روحية للأمريكيين وأفضى بالمسعى التبشيري الى تزايد

أعدادهم كما وكيفاً. ولقد تم إنشاء أسقفية في الشطر الغربي من الولايات المتحدة برئاسة الأسقف جوزيف زحلاوي الذي يربها مجاهداً في رسالته ليتم ما يريده الله.

متى زرت لبنان؟ وما هو أهميته عندك؟

زرت لبنان منذ خمس سنوات لإعطاء دروس في كلية اللاهوت في جامعة البلمند. ولكثرة مشاغلي لم تتح لي الظروف للقيام بزيارة ثانية للبلد الحبيب. ولأنه حاضر دائماً في قلبي فأنا لا أقطع جبل الصلة بمسقط رأسي وبأهلي وبمعارفي، ولا أتوانى عن تقديم المساعدة والعون لكنيستي الأم ولمؤسسات بلدي.

إن للبنان أهمية كبرى عندي، لما قدمه أهله من مساهمة فكرية وثقافية وروحية عبر التاريخ. فلبنان، ومنزلته تصنف من التصنيف الحضاري، انه بلد مرتبط ارتباطاً مباشراً بنشاط الإنسان المتحضر قديماً وحديثاً. انه بلد يفتخر بمفاخره المستأنفة الى مفاخره السالفات. لقد كان أهله دوماً من ذوي العلم، ومن حملته. وإن كانت الحروب على أرضه قد ادت مؤخراً الى بعض نقصان في منزلته، فأهله في كثرتهم الكاثرة هم من أرباب الاجتهاد، ومن الراسخين في التجارة والاختراع والامتداد. نرجو أن يتخلص بعض أهله من كل ما فيه من خصام ونقمة وأن يحافظوا اللبنانيون على ارثهم الحضاري وعلى تقليدهم الروحي والخلقي.

روحياً يستطيع لبنان أن يبقى منارة روحية تضيء